

تأثير الابتكار المالي في إجمالي الودائع المصرفية

دراسة تحليلية لعينة من المصارف العربية للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠) (*)

أ.م.د. بشار ذنون الشكري

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

bashar_thanon@uomosul.edu.iq

الباحث: ضياء نزار ذنون

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

theaa.20bap307@student.uomosul.edu.iq

ISSN 2709-6475

DOI: <https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2023.4.3.4>

تأريخ النشر ٢٠٢٣/٣/٣٠

تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٩/١

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٨/٢٢

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان تأثير الابتكار المالي في إجمالي الودائع المصرفية، وقد تم دراسة مع عينة من المصارف العربية التي تتعامل بأدوات مالية جديدة، فضلاً عن تقنيات الخدمة المبتكرة، واستخدمت البحث برنامج Evews10 والاعتماد على طريقة panel Data السلاسل الزمنية في التحليل لعينة المصارف في الدول العربية وهي (العراق، السعودية، البحرين، الأردن، مصر، لبنان) وبإجمالي مشاهدات عددها (60) مشاهدة، وللمدة من (٢٠١١-٢٠٢٠).

وبالنظر إلى نتائج البحث فإن الابتكارات المالية المتمثلة (بأجهزة الصراف الآلي والبطاقات الالكترونية) أظهرت معنويتها ولكن بتأثير متباين إجمالي الودائع المصرفية، وتؤكد البحث التحليلية تأثير التفاعلي للابتكارات المالية على قدرة المصارف الودائع المصرفية، وإن الابتكارات المالية ممكن أن تكون محرك حقيقي للتقدم في مواجهة منافسيه، والابتكارات المالية يمكن أن يكون لها تأثير في سمعة المصارف التي وظفت الادوات المالية المبتكرة في اعمالها، مما ينعكس بازدياد اقبال المتعاملين معها في السوق المصرفي.

وقد اظهر البحث ضعف حجم التعامل بالأدوات المالية المبتكرة في المصارف العربية عينة البحث، فضلاً عن ذلك اظهر البحث ضعف التأثير للمبتكرات المالية على إجمالي الودائع المصرفية بسبب قلة الوعي لدى العملاء باهمية التعامل بالمبتكرات المالية ومالها من ايجابيات على العميل أولاً وعلى المصرف ثانياً.

ويوصي الباحث بضرورة إجراء ورش عمل بالتعاون بين المصارف المركزية والمؤسسات التعليمية العليا كالجوامع، لتسليط الضوء على أحدث المبتكرات المالية والمصرفية ومميزات تكل المبتكرات لكل من العميل والمصرف والبيئة الاقتصادية ككل.

الكلمات المفتاحية: الابتكار المالي، إجمالي الودائع المصرفية.



مجلة اقتصاديات الأعمال

المجلد (٤) العدد (٣) ٢٠٢٣

الصفحات: ٦٥-٧٩

(*) البحث مستل من رسالة الماجستير للباحث الأول.

The impact of financial innovation on total bank deposits

An analytical study of a sample of Arab banks for the period (2011-2020)

Abstract

This study aims to demonstrate the impact of financial innovation on total bank deposits, a sample of Arab banks that deal with new financial tools in addition to innovative service techniques. The study used the Eviews10 program and relied on the method

The panel data is the time series in the analysis for a sample of banks in the Arab countries, which are (Iraq, Saudi Arabia, Bahrain, Jordan, Egypt, Lebanon), with a total of 60 views, and for the period from (2011-2020).

Looking at the results of the study, the financial innovations represented by (ATMs and electronic cards) showed their morale, but with a different effect on the total bank deposits.

This can be explained by the fact that financial innovations have an impact on the reputation of banks that have employed innovative financial tools in their business, which is reflected in the increased turnout of those dealing with them in the banking market.

Key words: Financial Innovation, Total Bank Deposits, Banking Competitiveness.

المبحث الأول: الاطار المنهجي للبحث:

أولاً: المقدمة:

بينت الادبيات المالية والمصرفية بأن استخدام الابتكارات المالية Financial Innovation يعد من أهم الحقول التي تسعى المؤسسات المصرفية في جذب الودائع اقتنائها واستقطاب كل ما هو جديد لأجل تسهيل اجراء العمليات المصرفية وسعيها أيضاً في اقتناء منتجات تلبي احتياجات ورغبات زبائنهم، حيث تواجه المصارف تحولات جديدة في ظل التغيرات الحديثة التي شهدتها الانظمة المصرفية والتي تجسدت في زيادة قدرتها التنافسية وكفاءتها من خلال استحداث تقنيات وأدوات جديدة تساعد على تحقيق الاهداف المرجوة، إذ تسعى هذه المصارف الى تبني مختلف اشكال الابتكارات المالية والمصرفية وتكيفها مع خصوصية هذا القطاع الحيوي، فضلاً عن سعي المصرف في جذب الودائع ومواجهة منافسيه من المصارف في دول أخرى.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١. Ibekwe, Angela Obiageli (2021)	
عنوان البحث	Financial Innovation and Performance of Deposit Money Banks in Nigeria الابتكار المالي وأداء إيداع الأموال المصارف في نيجيريا
هدف البحث	التحقق من تأثير الابتكارات المالية في أداء المصارف وبالأخص الودائع المالية في نيجيريا.
مشكلة البحث	أصبحت القدرة على الابتكار المالي عنصر رئيسي يحدد المصارف القائمة بحجم الودائع ونقلها إلى المؤسسات المالية الأكثر حداثة، واعتبارات استراتيجيات للتحويل نحو المستقبل.
فرضية البحث	يوجد تأثير للابتكارات المالية على حجم الودائع للمصارف التجارية النيجيرية.
مجتمع البحث	المصارف النيجيرية.
منهج البحث	المنهج التحليلي الوصفي للبيانات الثانوية للنشرات الإحصائية للمصرف المركزي النيجيري والتقارير السنوي وبيانات الحسابات.
أهم الإستنتاجات	إنّ ماكينات الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ونقاط البيع لها تأثير إيجابي ومهم على حجم الودائع أولاً، ومن ثمّ انعكس ذلك على العائد على الموجودات.
٢. الموسوي، حيدر يونس وجواد، محمد مجيد (٢٠١٣)	
عنوان البحث	قياس أثر الصيرفة الإلكترونية في مؤشرات الأداء المالي للمصارف: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الأردنية للمدة (٢٠١١-٢٠١٠)
هدف البحث	١. التعرف على واقع الصيرفة الإلكترونية ومؤشراتها الرئيسة المتمثلة بالخدمات المصرفية الهاتفية وأجهزة الصراف الآلي والبطاقات الإلكترونية في بعض المصارف التجارية الإردن. ٢. قياس أثر مؤشرات الصيرفة الإلكترونية في مؤشرات الأداء المالي.
مشكلة البحث	يتحدد الإطار العام لمشكلة البحث في حدة المنافسة في مجال تقديم خدمات الصيرفة الالكترونية في المصارف، إذ أصبح لزاماً عليها دراسة سبل تطوير العمل الإلكتروني وزيادة فاعليتها للنهوض بواقعها وزيادة قدرتها التنافسية.
فرضية البحث	توجد علاقة ارتباط وأثر بين مؤشرات الصيرفة الإلكترونية ومؤشرات الأداء المالي المتمثل بمؤشرات الربحية والسيولة والملاءة المالية.
مجتمع البحث	اختيار أربعة مصارف من أصل (16) مصرفاً تجارياً أردنياً .

المنهج التحليلي الوصفي لـ (48) تقريراً رسمياً للمصارف التجارية ولمدة (12) سنة.	منهج البحث
وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الصيرفة الإلكترونية (عدد أجهزة الصراف الآلي وعدد المستفيدين من خدمة المصرف الناطق).	أهم الإستنتاجات

مشكلة البحث:

تبحث المصارف وبصورة مستمرة عن بدائل متطورة وحديثة قادرة على اختصار الوقت والجهد في تقديم الخدمة، وفي الوقت نفسه تقليل التكاليف على العملاء الذي بمثابة حافز للعملاء في زيادة ودائعهم، ولا زالت الابتكارات المالية تشهد تطورات كبيرة ومستمرة تسمح لها في تلبية طلبات العملاء من الأفراد والمؤسسات، وتوفر إمكانية الاستفادة منها من قبل جميع شرائح المجتمع بالشكل الذي يعزز من قدرة المصارف على جذب المزيد من الودائع المصرفية وضمان عدم تحولها الى مؤسسات مصرفية منافسة لها، ومن هنا تمحورت مشكلة البحث في التساؤل الآتي: (ما مدى مساهمة الابتكارات المالية في اجمالي الودائع المصرفية في الدول العربية ومنها العراق)، وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مدى اعتماد المؤسسات المصرفية عينة البحث للابتكارات المالية؟
٢. هل هنالك علاقة تأثير للابتكارات المالية على اجمالي الودائع المصرفية؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال تناوله لموضوع غاية في الأهمية والحدثة لكونه يقيس قدرة الابتكارات المالية في التأثير في الاعمال المصرفية وقدرتها في زيادة الودائع المصرفية التي تنعكس في زيادة ارباحها في السوق المصرفية، ويسهم هذا البحث في تدعيم وتطوير المصارف العربية في عدة دول ومنها العراق مما ينعكس على توفير مدى واسع من المنافسة الايجابية والتي ترتقي الى منافسة الخدمات المصرفية الاجنبية.

أهداف البحث:

يحتل القطاع المصرفي أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول بحكم الوظائف الأساسية التي يقدمها والتي تسهم في تطوير هذه الاقتصاديات، لذلك فان قياس وتحليل قدرة المصارف في جذب الودائع المصرفية تعدّ من الضروريات الأساسية لمعرفة قدرة القطاع المصرفي العربي الحقيقية، وعليه فان البحث تهدف تحقيق الآتي:

١. التأطير النظري لمفاهيم الابتكار المالي والودائع المصرفية.
٢. قياس تأثير الابتكارات المالية على اجمالي الودائع للمصارف العربية عينة البحث.

فرضية البحث:

استناداً لمشكلة البحث وسعياً لتحقيق أهدافها، فقد صاغ الباحث الفرضية الآتية:
يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للابتكار المالي على اجمالي الودائع المصرفية في المصارف العربية عينة لدراسة.

منهجية البحث:

بغية بلوغ أهداف البحث واختبار فرضياتها تم اعتماد عدد من المناهج العلمية فرضتها طبيعة ومشكلة البحث، وتتوافق مع كل جوانبها وتتمثل في الآتي:

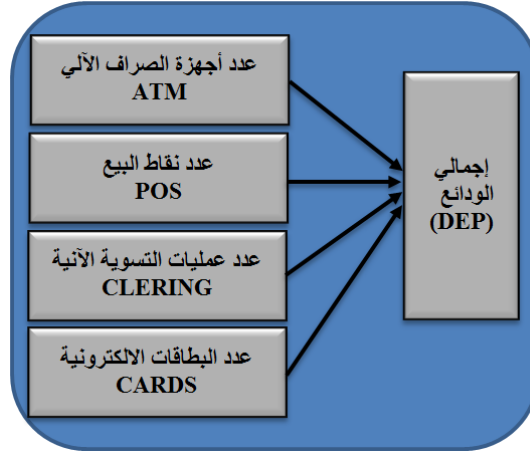
١. استخدام المنهج الوصفي القائم على النظريات والدراسات التجريبية الاقتصادية والمالية التي تهدف إلى تحديد ورصد وتشخيص المتغيرات الخاصة بالبحث.
٢. استخدام المنهج التحليلي المستند إلى استعراض واقع القطاع المصرفي في بعض البلدان العربية وبعض مؤشرات الابتكارات المالية فيها.
٣. تقدير واختبار العوامل الرئيسية المؤثرة في التنافسية المصرفية وقد تم الاستعانة بأساليب الاقتصاد القياسي الحديثة المتمثلة بمنهجية الانحدار التجميعي (Pooled Regression Model) والآخر الثابت (Fixed Effect Model) والآخر العشوائي (Random Effect Model) المستند على البيانات المزدوجة المتوازنة (Balanced Panel Data) عن طريق بناء نموذج اقتصادي يشمل المتغيرات البحثية، تعنى بتقدير أثر الابتكارات المالية إجمالي الودائع كمتغير معتمد.

أنموذج البحث:

بناءً على ما تقدم يمكن صياغة النموذج البحثي على شكل دالة رياضية يُستند إليها في بناء معادلة قياسية، تختلف في متغيرها المعتمد وتتماثل في متغيراتها التوضيحية (المستقلة)، إذ تعكس والمعادلة تشخص أثر تلك المتغيرات في إجمالي الودائع (DEP). وقد تمثل النموذج البحثي بالآتي:

$$DEP = F \{ \log ATM, \log POS, \log CLEA, \log CARD \}$$

$$DEP = \beta_0 + \beta_1 \log ATM + \beta_2 \log POS + \beta_3 \log CLEA + \beta_4 \log CARD + \varepsilon_i$$



الشكل (1) المخطط الافتراضي للدراسة والنموذج البحثي

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان.

حدود البحث:

١. **الحدود المكانية:** لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضيتها، تم اختيار مجتمع البحث المتمثل في القطاعات المصرفية العربية في كل من (العراق والمملكة العربية السعودية والبحرين والأردن ومصر ولبنان)، وقد تم اختيارها بناء على مستوى الإفصاح عن البيانات التي تخص استخدام الابتكارات المالية في المصارف.

٢. **الحدود الزمانية:** تمتد فترة البحث لتشمل المدة (2011-2020)، وقد اختيرت هذه المدة الزمنية بوصفها المدة التي شهدت فيها المصارف العربية تطورات تقنية والمعلوماتية.

المبحث الثاني: الاطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الابتكار المالي وأهميته (Financial Innovation):

يعد مفهوم الابتكار المالي حديث نسبياً من حيث المصطلح والتخصص، إذ إن أغلب التعاريف التي قدمت لضبط هذا المفهوم جاءت مستوحاة من وجهة نظر الباحثين والدارسين المهتمين بالابتكار المالي، ومن أهم التعاريف التي قدمت لتحديد مفهوم الابتكار المالي على النحو الآتي:

إن الابتكار المالي يقوده اشخاص مميزون في تطبيق افكار حديثة ومميزة، بحيث تساعد هذه الافكار في ايجار الحلول للمشاكل المالية التي تواجههم في اعمالهم (نصر الدين وشرفي، ٢٠٢٠: ١٢).

وقد نجحت أدوات الابتكار المالي في زيادة التفاعل والتواصل بين المصارف وعمالها بسهولة وكفاءة أكبر، مما زاد فعالية الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات ولوحظ أن المبتكرات المالية غطت مجالات مالية واسعة ومن الأمثلة على ذلك المدفوعات والتحويلات والاستثمارات والتجارة وتسديد الفواتير نيابة عن العملاء، ويعد الابتكار المالي العامل الرئيسي لنجاح المؤسسة المالية في تحقيق أهدافها (Dmour,2020:2).

ثانياً: أهداف الابتكار المالي:

تهدف عملية الابتكار المالي في المؤسسات المالية والمصرفية بالآتي: (بن عطالله وسلطاني، ٢٠١٨: ١٤٢)

١. تطوير المنتجات والخدمات المالية وتوسيعها، إذ إنها عبارة عن عملية شاملة ومتكاملة ترتبط بنشاط البحث والتطوير لدى أطراف متعددة ومنها المصارف.
٢. مواجهة المنافسة المتزايدة من قبل المؤسسات المالية وغير المالية في اجتذاب الودائع.
٣. استخدام أدوات جديدة وعمليات مبتكرة لإشباع حاجات العملاء المتجددة.
٤. جذب المزيد من العملاء الجدد مع المحافظة على العملاء الحاليين بالتالي تعزيز وضع المؤسسة المالية وتحديد المصارف في مواجهة التنافسية الذي يؤدي بالتالي الى زيادة ربحية هذه المؤسسة على المدى الطويل.

ثالثاً: أهمية الابتكار المالي:

ازداد الاهتمام بموضوع الابتكار المالي منذ أزمة الرهن العقاري (Mortgage Crisis) وما تلاها، إذ استخدمت هذه المبتكرات المالية في تقاسم المخاطر وتحسن كفاءة التخصيص والنمو الاقتصادي، إذ ساعدت في تغذية الازدهار ومحاربة الكساد، كذلك ساعدت في تقديم خدمات أفضل وأكثر أماناً للمصارف.

وقد اشار الى اهمية الابتكار المالي كل من (Khraisha & Arthur,2018:4):

١. تخفيض تكاليف المعاملات المالية.
٢. إدارة السيولة وتعزيزها.
٣. تعزيز توليد الائتمان وتوافره.
٤. جذب المزيد من الودائع المصرفية.

رابعاً: دوافع ظهور الابتكارات المالية:

إن القيود التي فرضت على المؤسسات المالية وبالأخص المصرفية منها والتي تعوق تحقيق أهدافها الاقتصادية، كالربحية والسيولة وتقليل المخاطر، وهذه القيود قد تكون قانونية مثل منع عقود أو تعاملات اقتصادية أو قيود تقنية مثل صعوبة نقل الأموال من مصرف إلى آخر أو قيود اجتماعية مثل تفضيل نوع معين من الخدمات المالية والمصرفية، كانت من دافع في ظهور ونشوء الابتكار المالي، وإن من أهم الدوافع التي ساعدت في ظهور وانتشار هذه المبتكرات المالي هي: (Btach, 2020:12)

١. دوافع مالية:

- أ. الوصول إلى مصادر تمويل أقل كلفة.
- ب. زيادة ربحية المؤسسة المالية وكفاءتها.
- ت. استقرار الودائع المصرفية وزيادة حجمها.

٢. دوافع غير مالية:

- أ. البحث عن الميزة التنافسية.
- ب. ضرورة التكيف مع بيئة الأعمال.
- ت. ضرورة التكيف مع اللوائح والقوانين.

خامساً: الخدمات المالية المبتكرة:

عادة ما يكون للخدمات المالية قدرة لتلبية احتياجات المجتمع من تلك الخدمات، بالتالي لابد لمقدم الخدمة المالية ان يعطي الاولوية في تلبية متطلبات زبائنه من تلك الخدمات، وأصبح رضا العميل أهم الاهداف التي تسعى المؤسسة المالية بالتحديد المصرفية لتحقيقها، ويساعد اكتساب رضا العميل الى زيادة تعاملاته مع هذه المؤسسة بالتالي تحقيق الاهداف التي تصبو اليها هذه المؤسسة المالية.

ومما ذكر سابقا يمكن تصنيف الابتكار المالي الى ثلاث مجموعات وكل مجموعة تحوي عدة قنوات وكما يأتي:

القناة الأولى: أجهزة الصراف الآلي Automated Teller Machine:

وهي مكائن صراف آلي ومختصرها (ATM) وهي عبارة عن ماكينات مصرفية أوتوماتيكية، تساعد زبائن المؤسسة المصرفية في إتمام سحب المبالغ النقدية دون أي مساعدة (Geetha,2019:1).

تعد خدمات الصراف الآلي مثال جيد لاستغلال التقنيات الحديثة في الخدمات المصرفية، التي تساعد في تخفيف الضغط على العميل في تلبية احتياجاته المالية اليومية خارج أوقات الدوام الرسمي لتلك المصارف، والخدمات التي يقدمها الصراف الآلي تمكن العملاء الحصول على بعض الخدمات المصرفية على مدار (24) ساعة طويلة أيام الاسبوع ومن هذه الخدمات: (Meena & Parimalarani,2020:4912)

١. الايداع والسحب.
٢. الحصول على كشف حساب مختصر.
٣. السحب النقدي بالعملة المختلفة الوطنية والاجنبية.
٤. الاستعلام عن الرصيد.

٥. طلب دفتر شيكات.

٦. تغيير الرقم السري.

القناة الثانية: الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول Mobile Banking Service:

تعمل التقنيات الحديثة الى تغيير الطريقة التي يتم بها تسليم المنتجات والخدمات في القطاع المصرفي، من هذه التقنيات الخدمات المصرفية عبر الهاتف، إذ جعلت هذه الخدمة الخدمات المصرفية أكثر كفاءة وفعالية، وان هذه الخدمة تزيد من راحة العميل (Hossain, et.al., 2020:1). إن توفر تطبيقات (Application) عبر الهاتف المحمول يمكن الحصول على اغلب الخدمات المصرفية، إذ يتمتع العميل بحرية القيام بمعظم الانشطة المصرفية في بيوتهم (Mujing, et.al., 2018:1).

إن دخول خدمات الانترنت عبر الهاتف المحمول عبر تطبيقات خاصة سهلة القيام العمليات المالية والمصرفية بطريقة حديثة اسهل من الطرق التقليدية التي كانت تستغرق عدة ايام وحتى اسابيع يتم إجراؤها الان بشكل مريح وخلال ثوان معدودة (Akpan, 2019:8).

القناة الثالثة: نقاط البيع (POS) (Point of Sale):

هي إحدى الادوات المالية المبتكرة حديثاً التي يتم توفيرها من قبل المؤسسة المالية لزبائنها الذين لديهم حسابات مالية في المصرف ويمتلكون بطاقات مصرفية أو بطاقات ائتمانية يمكن الزبان دفع ثمن مشترياتهم، إذ ان ثمن السلع والخدمات التي يحصل عليها العملاء يتم خصمها من خلال جهاز (POS).

إن استخدام تقنيات نقاط البيع (POS) التي تعد أحد التقنيات المصرفية المتطورة، التي تستخدم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في العمليات المصرفية، والتي تعد وسائل تسهل نقل اموال الودائع المصرفية من المصرف الى العميل، إذ يحق للزبون السحب من ودائعه في الحساب الجاري أي مبلغ عن طريق نقاط البيع (POS) وتعد إحدى الوسائل التي تحفز المصارف الى التنافس في اقتناء هذه التقنية.

وتعد خدمة نقاط البيع (POS) من الخدمات التي تقلل التكاليف على المصارف من جهة وعلى العملاء من جهة أخرى وذلك لإمكانية العملاء الوصول الى حساباتهم من خلال هذه الاجهزة التي تعد متوفرة على مدار (24) ساعة، إذ تتيح هذه الخدمة سحب المبالغ للعملاء من حساباتهم في أي مكان وفي أي وقت مع خصم مبلغ السحب تلقائياً من الحساب المصرفي للزبون مقابل عمولة بسيطة (Tahir, et.al., 2018:197).

القناة الرابعة: المقاصة الالكترونية والتسوية الانية Electronic Clearing System:

ويرمز لها (ECS) إن التطور التقني في مجال الاتصالات أدى الى ظهور انماط جديدة من الخدمات المصرفية بهدف تقليل الجهد والوقت، ومنها ما يبذل في التسوية القيود المحاسبية الناشئة من العمليات المصرفية، وذلك بالاعتماد على آليات الكترونية، تساعد في إجراء التسوية القيدية على مستوى حسابات المصرف أو بين المصارف (شاني والربيعي، ٢٠١٨: ١٣١).

سادساً: نموذج قياس اجمالي الودائع:

يعد هذا النموذج من النماذج المعاصرة في بيان حجم الودائع المصرفية التي تعتمد على كفاءة والحجم وتقنية المعلومات، إذ ان الكفاءة تقاس بمقاييس الربحية وسعر الخدمة والحجم يقاس

بالحصة السوقية والتقنية المعلومات تقاس بامتلاك تقنيات المعلومات والنمو السنوي للخدمة، وتقنية المعلومات تقاس بعدد العمليات الالكترونية وعدد ATM واستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تؤثر على حجم الودائع، ان درجة المنافسة المصرفية في البلدان، يعتمد على سلوك المصارف العاملة فيها وجودة خدماتها وقدرتها على ادارة عملياتها بطريقة تؤدي إلى خفض الكلف ورفع العائد، وان معدل حجم الودائع مؤشر لزيادة تعاملات المؤسسات والافراد مع المصرف مما ينعكس ايجابياً على زيادة قدرتها التنافسية (Humphrey & Bolt,2010:1).

المبحث الثالث: الجانب العملي:

في ضوء ما قدمته الطروحات النظرية، ولتأكيد الفرضيات البحثية والوصول الى أهدافه الأساسية، بغية تصميم أنموذج كمي لمصفوفة المتغيرات التوضيحية (المستقلة) في الودائع المصرفية، شملت البحث بعض الابتكارات المالية لعينة البحث وذلك من خلال اعداد نموذج قياسي مبني على منهج السلاسل الزمنية المقطعية (Balanced Panel Data)، وقد تم بناء نموذج قياسي وهو يمثل إجمالي الودائع (DEP). Deposits (DEP).

أولاً: المتغيرات البحثية:

١. المتغيرات التابعة (Dependent Variables): وتتضمن الآتي:

● **إجمالي الودائع (DEP):** ان معدل حجم الودائع مؤشر لزيادة تعاملات المؤسسات والافراد مع المصرف مما ينعكس ايجابياً على زيادة قدرتها التنافسية قياساً بالمؤسسات الاخرى، وان استخدام التقنيات المبتكرة يؤدي الى انخفاض التكاليف، وقد تسبب خفض التكاليف الى التباين في الكلف المدفوعة للمصارف، ومن مصرف الى آخر (Humphrey & Bolt,2010:1).

٢. المتغيرات المستقلة (Independent Variables): وتتضمن الآتي:

وتتضمن (عدد اجهزة الصراف الآلي التي يرمز لها ATM وعدد نقاط البيع والتي يرمز لها POS وعدد عمليات التسوية الآنية والتي يرمز لها Clering وعدد البطاقات الإلكترونية المصدرة والتي يرمز لها Card).

ثانياً: التوصيفات الإحصائية لبيانات البحث:

١. التوصيف الإحصائي لبيانات المتغير المستقل وأبعاده (الابتكارات المالية):

لغرض التأكد من صلاحية البيانات الخاصة بمؤشرات الابتكار المالي التي تم الحصول عليها للتحليل الإحصائي، تم الاستعانة باختيار البيانات وفق بعض المؤشرات الوصفية والاهمية النسبية وعلى النحو الآتي:

أ. اجهزة الصراف الآلي (ATM):

الجدول (1) التوصيف الإحصائي للمتغير المستقل (عدد أجهزة الصراف الآلي ATM) لدول العينة

السنة	الدولة	العراق	السعودية	البحرين	مصر	الأردن	لبنان
2011		467	11,766	428	4,950	1,067	15,781
2012		467	12,712	512	5,470	1,186	16,643
2013		647	13,883	632	6,300	1,304	17,680
2014		337	15,516	787	6,900	1,434	18,612
2015		580	17,223	909	7,900	1,488	19,912
2016		660	17,887	1,106	9,800	1,669	21,052

الدولة السنة	العراق	السعودية	البحرين	مصر	الأردن	لبنان
2017	656	18,333	1,430	11,400	1,802	22,226
2018	870	18,658	1,652	12,390	1,927	23,342
2019	1,006	18,882	1,747	13,331	2,025	24,162
2020	1,174	18,299	1,556	14,918	2,094	23,186

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية وتقارير الاستقرار المالي للمصارف المركزية لدول العينة.

ب. أجهزة نقاط البيع (POS):

الجدول (2) التوصيف الإحصائي للمتغير المستقل (عدد أجهزة نقاط البيع POS) لدول العينة

الدولة السنة	العراق	السعودية	البحرين	مصر	الأردن	لبنان
2011	50,000	88,793	12,424	38,600	21,297	246,731
2012	50,000	92,538	12,950	43,500	23,275	272,539
2013	30,000	107,763	13,475	48,400	25,253	287,051
2014	30,000	138,779	14,004	50,800	27,231	297,914
2015	30,000	225,372	19,255	59,800	25,963	317,587
2016	30,000	267,827	24,507	62,800	28,841	343,006
2017	34,140	303,464	29,758	66,600	45,020	385,778
2018	35,929	351,645	35,010	72,503	31,077	421,662
2019	40,856	438,618	40,262	130,000	35,297	443,937
2020	41,683	721,060	24,702	394,000	38,723	433,828

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية وتقارير الاستقرار المالي للمصارف المركزية لدول العينة.

ج. عمليات التسوية الآتية (CLERING):

الجدول (3) التوصيف الإحصائي للمتغير المستقل (عمليات التسوية الآتية CLERING) لدول العينة

الدولة السنة	العراق	السعودية	البحرين	مصر	الأردن	لبنان
2011	30,234	44,070	4,336	12,790,33	10,909	13,536
2012	34,318	54,909	6,852	13,129,32	11,142	13,093
2013	40,572	57,967	9,077	12,964,13	10,857	13,238
2014	44,779	64,580	10,137	13,291,53	11,116	12,964
2015	46,661	81,534	10,479	13,585,73	10,627	12,511
2016	53,866	89,285	10,088	13,161,90	10,361	12,319
2017	72,036	103,470	10,059	11,725,17	10,316	12,225
2018	56,342	135,766	9,472	10,280,28	10,232	11,882
2019	56,640	158,983	8,737.8	10,133,36	9,295	9,930
2020	51,337	201,607	7,266	9,875,521	6,953	5,851

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية وتقارير الاستقرار المالي للمصارف المركزية لدول العينة.

ث. عدد البطاقات الالكترونية (CARD):

الجدول (4) التوصيف الاحصائي للمتغير المستقل (عدد البطاقات الالكترونية CARD) لدول العينة

السنة	الدولة	العراق	السعودية	البحرين	مصر	الأردن	لبنان
2011	537199	14261993	2918208	1780000	2515044	20868806	
2012	571367	16440258	3093635	2000000	2667262	21993504	
2013	1397456	17810653	3249487	2300000	2819479	23527968	
2014	2261886	20550274	3298766	2500000	2971697	28167023	
2015	3126316	22459275	4580000	10922000	3230494	30928141	
2016	4907616	26537349	3303329	18245500	3205099	33070306	
2017	6377305	28402914	3300941	25569000	3346550	31765693	
2018	8810030	28559828	3166987	30962000	3603562	32485847	
2019	10506725	31540067	3590030	32077000	3683430	34456670	
2020	11749408	34336693	3640277	39609000	3957616	35368943	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية وتقارير الاستقرار المالي للمصارف المركزية لدول العينة.

٢. التوصيف الاحصائي لبيانات المتغير المعتمد:

أ. مؤشرات القدرة على جذب الودائع DEPOIST:

الجدول (5) التوصيف الاحصائي للمتغير التابع إجمالي الودائع DEPOIST لدول العينة

مليون وحدة نقدية وبالدولار

السنة	الدولة	العراق	السعودية	البحرين	مصر	الأردن	لبنان
2011	557994.00	294302.40	25508.00	163342.80	30717.60	96440.50	
2012	65161.00	3361621.00	27029.30	171808.70	31534.60	103570.10	
2013	74617.80	373861.30	29008.00	202406.10	43527.60	110648.10	
2014	77985.40	423634.70	30449.50	222322.90	37811.60	117335.30	
2015	65543.10	427928.10	30994.70	258630.20	40854.70	123093.50	
2016	56109.20	431202.90	31398.90	271566.90	42066.30	132487.40	
2017	64890.50	431749.90	32680.90	223961.40	41695.30	137806.10	
2018	68993.00	442955.70	27438.80	211608.10	42320.20	140831.50	
2019	45193.00	539084.70	46435.60	225781.40	52722.10	72880.40	
2020	47273.10	613763.70	49124.70	326302.50	55980.70	53090.00	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقرير الاقتصادي العربي الموحد (2011-2020).

المبحث الرابع: تقدير النموذج ومناقشة النتائج:

للحصول على قيم كمية يمكن من خلالها تحليل وتفسير التأثير الذي يمكن ان تمارسه المتغيرات المستقلة في إجمالي الودائع، تم اعتماد الخطوات الآتية:

أولاً: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث:

للوصول الى نتائج وتقديرات لأثر المتغيرات المستقلة في الودائع المصرفية لعينة من البلدان العربية، وللفترة (٢٠١١-٢٠٢٠)، تتصف بتقادي ان تكون بعض قيمها زائفة او مضللة، من خلال اختبار استقرارية البيانات الخاصة بجميع متغيرات البحث وبصيغتها اللوغارتمية.

الجدول (6) نتائج اختبار (Levin-Lin-Chu, 2002) لاستقرارية البيانات المزدوجة لمتغيرات البحث بصيغتها الخطية

Variables	Level			First Difference		
	None	Intercept	Trend & Intercept	None	Intercept	Trend and Intercept
ATM	4.51413	-2.31801	1.07268	-2.02157	-1.63215	-7.21174
Prob.	1.0000	0.0102	0.8583	0.0216	0.0153	0.0000
POS	1.1694	1.64904	-4.71560	0.10090	4.13587	3.23864
Prob.	0.8680	0.9504	0.0000	0.0254	0.0100	0.0094
Clearing	0.82214	5.04873	0.16493	-1.00497	0.35601	-4.70054
Prob.	0.7945	1.000	0.5655	0.0155	0.0391	0.0000
Cards	6.64705	1.6441	-3.71947	-2.36355	-5.20187	-5.35288
Prob.	1.0000	0.9500	0.0001	0.0091	0.0000	0.0000
Deposit	-1.35315	-39.4433	-59.1017	-41.5417	-43.4980	-46.5355
Prob.	0.0880	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 10).

وفي الجدول (6) تم اعتماد اختبار لـ (Levin-Lin-Chu (2002) الذي ادرجت فيه نتائجه الاختبار، عند مستوى معنوية (5%)، التي تبين أن القيم المحسوبة احصائياً لجميع المتغيرات وبحسب ما اوضحتها قيم Prob التي تجاوزت قيمة الـ (0,05) لم تثبت معنويتها الاحصائية عند المستوى سواء كان بوجود حد ثابت أو وجود حد ثابت واتجاه زمني أو بدونهما. ولكنها استطاعت تحقيق استقراريتها واثبات معنويتها الاحصائية عند الفرق الاول وفي الحالات الثلاثة (وجود حد ثابت أو وجود حد ثابت واتجاه زمني أو بدونهما).

ثانياً: تقدير وتحليل العوامل المؤثر في كل نموذج:

سيتم توظيف الاحصائيات وذلك للوصول الى أفضل النتائج لتأثير مؤشرات الابتكار المالية في إجمالي الودائع المصرفية في مصارف عدد من الدول العربية، وتعد الاساليب الاحصائية افضل الطرق وأكثرها ملائمة لتحقيق اهداف البحث، وتسهم هذه الطريقة في تحديد المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على الظاهرة المدروسة، وتمكن هذه الطريقة من استبعاد المتغيرات التي ليس لها تأثير ملموس بالاعتماد على الاختبارات الاحصائية، وقد تمت دراسة العلاقة بين المتغيرات المبحوثة باستخدام البرنامج الاحصائي (Eviews, Ver 10).

وقد تم اعتماد الاسلوب القياسي الذي يضم الاقتصاد والاحصاء والرياضيات، في تحليل البيانات واستخدام الانحدار المتعدد بحيث تعكس مجموعة النماذج القياسية أثر المتغيرات المستقلة: (عدد الصرافات الآلية، عدد نقاط البيع، عدد عمليات التسوية الآنية، عدد البطاقات الالكترونية) في إجمالي الودائع (DEP).

وباعتماد تقنية (Hendry (1995 في إسقاط المتغيرات التوضيحية (المستقلة) غير المعنوية، وباستخدام أسلوب (Step Wise) في اختيار النموذج الامثل من بين النماذج المختلفة الخطية واللوغارتمية لتقدير أثر متغيرات الابتكار المالية في إجمالي الودائع المصرفية تم اعتماد منهجية التقدير، وفقاً لنموذج الآتي:

أنموذج إجمالي الودائع (DEP):

يمثل الأنموذج الخاص ب أثر المتغيرات المستقلة بإجمالي الودائع، وبالاستناد إلى اختبار (Chow-Test (1960 للمفاضلة بين نمودجي الانحدار التجميعي (Pooled Regression

Model (PRM)) ونموذج الأثر الثابت (FEM) (Fixed Effect Model)، أظهر الاختبار
افضلية نموذج الاثر الثابت.

الجدول (7) اختبار Chow-Test لنموذج إجمالي الودائع (DEP)

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob
Cross-section F	26.377156	(5,52)	0.0000
Cross-section Chi-square	75.784265	5	0.0000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 10).

وبناءً على ما سبق من اختبارات، وباعتماد اختبار Hausman المثبتة نتائجها في الجدول
(8)، وما افضى إليه عند المقارنة بين نموذجي الاثر الثابت والعشوائي، افضلية نموذج الاثر
العشوائي.

الجدول (8) اختبار Hausman لنموذج إجمالي الودائع (DEP)

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	1.214505	2	0.5448

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان استناداً الى مخرجات الحاسبة الالكترونية برنامج (Eviews10).

الجدول (9) نتائج تقدير أثر الابتكار المالي في مؤشر إجمالي الودائع (DEP)

Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 60				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
log CARD	-0.231618	0.106194	-2.181074	0.0333
log ATM	0.451191	0.196721	2.293560	0.0255
C	5.000876	0.622440	8.034316	0.0000
Effects Specification			S.D.	Rho
Cross-section random			0.385392	0.8017
Idiosyncratic random			0.191674	0.1983
Weighted Statistics				
R-squared	0.097754	Mean dependent var	0.779599	
Adjusted R-squared	0.066096	S.D. dependent var	0.196970	
S.E. of regression	0.190349	Sum squared resid	2.065271	
F-statistic	3.087830	Durbin-Watson stat	1.766183	
Prob(F-statistic)	0.053305			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.382978	Mean dependent var	5.017833	
Sum squared resid	7.741416	Durbin-Watson stat	0.471186	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان استناداً الى مخرجات الحاسبة الالكترونية برنامج (Eviews10).

ومما سبق من اختبارات النموذج التي أكدت بمجملها على افضلية نموذج الاثر العشوائي،
اتخذت معادلة التقدير الصيغة الآتية:

$$DEP = 5.000876 + 0.451191 \log ATM - 0.231618 \log CARD$$

أظهرت نتائج الجدول اعلاه توافق الأثر الايجابي لعدد الصرافات الآلية ATM، مع النظرية الاقتصادية التي تشير الى ان ارتفاع عدد الصرافات الآلية يؤدي الى ارتفاع الودائع المصرفية بمقدار (0.451191%)، أي ان ارتفاع مؤشر ATM بمقدار وحدة يؤدي الى التغير النسبي في مؤشر اجمالي الودائع المصرفية وبذات الاتجاه وبمقدار (0.451191%).

وقد جاء الاثر السلبي لمؤشر عدد البطاقات الالكترونية (CARD) في مؤشر الودائع المصرفية (DEP) مناقضاً للمنطق الاقتصادي، الذي يشير إلى انخفاض معدل عدد البطاقات الالكترونية يعمل على رفع الودائع المصرفية وبمقدار (0.231618%)، ما يعكس التغير النسبي في مؤشر الودائع المصرفية بمقدار (0.231618%) بعكس اتجاه التغير في عدد البطاقات الالكترونية بمقدار وحدة، وربما يعود ذلك الى أن عدد البطاقات يمكن ان يحفز الودائع المصرفية شرط توفر مستوى معين من تطور المؤسسات المصرفية لا يجوز تجاوزه.

تعد العوامل المتمثلة بعدد الصرافات الآلية (ATM)، وعدد البطاقات الالكترونية (CARD)، هي العوامل الأكثر تأثيراً في الودائع المصرفية لعينة البلدان العربية خلال فترة البحث (2011-2020)، قياساً بعدم معنوية كل من نقاط البيع (POS) عدد عمليات التسوية الآلية (CLEA)، فقد فسر التغير للعوامل المعنوية، أي كل من (ATM) و (CARD) ما نسبته (9.7754%) من التغيرات الحاصلة في مؤشر الودائع المصرفية (DEP).

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج التقدير معنوية التأثير لكل من عدد الصرافات الآلية (ATM)، عدد البطاقات الالكترونية (CARD) في مؤشر اجمالي الودائع المصرفية (DEP).
2. تعد العوامل المتمثلة بعدد الصرافات الآلية (ATM)، وعدد البطاقات الالكترونية (CARDS)، هي العوامل الأكثر تأثيراً في الودائع المصرفية لعينة البلدان العربية خلال فترة البحث (2011-2020) ما نسبته (10.1069%) من التغيرات الحاصلة في مؤشر اجمالي الودائع المصرفية.
3. إن أهم ما أظهرته نتائج التقدير فضلاً عن معنوية النموذج الاقتصادي التي أثبتتها قيمة اختبار Prob. (F-statistic)، ومعنوية المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج (ATM، CARD) مع اختلاف قيم معنويتها، بحسب ما تم استنتاجه من خلال قيم Prob. التي جاءت أقل من (0.05) لتلك المتغيرات التوضيحية، أن متغيرات البحث جميعها والتي دخلت في النموذج قد طبقت فرضية البحث من حيث خضوع الودائع المصرفية الى تأثير الابتكار المالي.

المقترحات:

1. على الرغم من تبني المصارف العربية عينة البحث بعض من المبتكرات المالية، إلا أنها بحاجة الى اهتمام أكبر من خلال توفير المزيد من الصرافات الآلية ATM، وكذلك البطاقات الالكترونية، يضاف الى ذلك زيادة الاهتمام بالصيرفة عبر الانترنت لتعزيز العلاقة مع العميل.
2. ضرورة قيام المصارف انشاء تطبيقات تعريفية باستخدام وسائل التواصل الحديثة بالخدمات المالية الحديثة التي يتم تقديمها من قبل المصرف وتشجيع المواطنين التعامل بها.
3. قيام المصارف المركزية بضرورة وضع حد للتعامل النقدي، من خلال إلزام المواطنين بدفع فواتير الخدمات المقدمة لهم، وذلك بتسديد ثمن تلك الخدمات بصورة الكترونية منها فواتير "الكهرباء والماء والطاقة"، إذ يسهم تطبيق تلك التعليمات في تقليل حجم التعامل بالنقد الورقية،

مما ينعكس ايجابا على اقتصاديات الدول العربية عينة البحث، وبما ينعكس على تطوير القطاع المصرفي فيها وتحديداً في العراق.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. بن عطالله، عادل وسلطاني، محمد رشدي، ٢٠١٦، دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية لمصرف أبو ظبي الاسلامي، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد الرابع والعشرون، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، ابو ظبي، الامارات.
٢. بيانات التقارير السنوية وتقارير الاستقرار المالي للمصارف المركزية للدول العربية عينة البحث وللأعوام (2011-2020).
٣. التقارير الاقتصادية العربية الموحدة للأعوام (2011-2020).
٤. شاني، قاسم حسن والربيعي، ابراهيم اسماعيل ابراهيم، ٢٠١٨، مسؤولية المصرف المدينة عن صرف صك مزور من خلال المقاصة الالكترونية : دراسة مقارنة، مجلة المحقق الحلبي للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد ٢، جامعة بابل، كلية القانون، العراق.
٥. نصرالدين، تبيرة وشرفي، قرواش، ٢٠٢٠، أثر الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية: دراسة قياسية لبنك الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة جيجل، الأردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

6. Akpan, Christian Friday, 2019m Mobile Phone Banking Applications A Wareness Among Telecom Users International Journal Of Novel Research In Computer Science And Software, Vol. 6m Issue. 2.
7. Btach, Joanna, 2020, Barriers to Financial Innovation Corporate Finance Perspective, Journal of Financial Management, Doi: 10.3390/Jrfm13110273.
8. Dmour, Ahmed, & Dmour, Rand, Rababen, Nafissa, 2020, The Impact of Knowledge Management Practice on Digtal Financial Innovation. The Role of Bank Manger, Vien Journal of Information and Knowledge Management Systems, Emerald Publishing Limited 2059-5891.
9. Geetha, S. & Bharathe, Dhivya, K., 2019, Automated Teller Machine: Usage and Issues- A Conceptual Stydy, Journal Ijrar International of Research and Analytical Reviews, Vol.6, Issue. 2.
10. Hossain, Skalamgir, Bao, Yukonm, Hasan, Najmul & Islammd Farijul, 2020, Perception and Prediction of Intention to Use Onlne Banking Systems, An Empirical Stady Using Extended Tam, International Journal of Research In Buseness And Social Science, Vol.9, No.1 .
11. Humphrey, David & Bolt, Wilko, 2010, Bank Competition Efficiency in Europe: A Frontier Approach, Journal of Banking & Finance, Vol. 34, Issue. 8.
12. Khraisha, Tamer & Arthur, Keren, 2018, Have A General Theory of Financial Innovation Process2, A Conceptual Review, Springer Open, Vol. 4, No. 4
13. Meena, M. Rathi & Parimalarani, G., 2020m Impact of Digital Transformation on Employment in Banking Sector, International Journal of Scientific & Technology Research, Vol. 9, Issue. 01.
14. Mjinga, Mathias, Eloff, Mariki & Kroeze, Jan H., 2018, System Usability Scale Evaluation of Online Banking Services: A South African Study, South African Journal of Science, Vol.114, N. 3/4.
15. Tahir, Safdar Husainm, Shah Said, Arif, Fatima Ahmed, Gluzar & Aziz, Qaria, 2018, Does Financial Innovation Improve Performance? An Analysis of Process Innovation Used in Pakistan, Journal of Innovation Economics & Management, Vol.3, No.27.

